

# اقتصاد

## الأرقام لا تكذب ولا تتجمل

مصطفى عبد السلام

يقولون إن الأرقام لا تكذب، وأن الرقم شفاف ويعبر بدقة عن العمليات الحسابية، ولا يعرف المبالغة والعواطف، صحيح أنه ربما يحدث خلاف حول تفسير الأرقام كما الخلاف حول كل شيء، لكن الرقم رقم صحيح في النهاية، وهو أقرب إلى لغة المصالح والمال والبنزين، وما يحدث في عالم التجارة والاقتصاد وحركة السفن والبضائع بين الدول قد يخالف كلياً ما يدور على السطح من معارك سياسية وتهديدات قد تصل إلى حد التلويح بالحرب وربما خوضها.

هناك نماذج كثيرة على ذلك، حروب سياسية في العلن، ومصالح تجارية وصفقات في السر، وأكبر دليل على ذلك هو العلاقة المعقدة بين طهران وأبوظبي، ففي الوقت الذي تناصب فيه الإمارات إيران العدا الشديدة نجد أن العلاقات الاقتصادية والمالية والتجارية نشطة جداً بين البلدين، وأن الإمارات ثاني أكبر شريك تجاري لإيران خلال العامين الماضيين. وفي الوقت الذي كان الغرب يحاول فيه خنق طهران اقتصادياً ومالياً كانت الأموال الإيرانية تعرف طريقها إلى الخارج عبر البنوك وشركات الصرافة ومراكز الأفضور في دبي. بل إن الدول العربية التي تناصب معظمها طهران العدا، بلغ حجم التبادل التجاري بينها وبين إيران 22 مليار دولار في العام الفارسي الماضي المنتهي في مارس 2020. نفس السيناريو يتكرر مع تركيا، ففي الوقت الذي زاد فيه التوتر بين أنقرة وواشنطن ووصل إلى حد إعلان ترامب الحرب على الاقتصاد التركي في 2018، كانت التجارة تنساب بسهولة بين البلدين، بل تتجاوز 25 مليار دولار، في نفس العام، وهناك خطة لرفع الرقم إلى 100 مليار دولار. وفي الوقت الذي تشدد فيه الخلافات بين تركيا من جهة وفرنسا وألمانيا من جهة أخرى، كانت البضائع التركية تعرف طريقها لأسواق البلدين اللذين احتلا مرتبة متقدمة بين مستوردي الصادرات التركية حسب أرقام أمس.

ورغم التوتر والخلافات السياسية المعروفة بين مصر وتركيا على خلفية ملفات عدة منها ليبيا وشرق المتوسط وسورية وغيرها نجد أن حجم التبادل التجاري بين البلدين شهد نمواً مضطرباً خلال السنوات الماضية. ووفق الأرقام فإنه في أول تسعة أشهر من 2019 بلغ الحجم نحو 4,6 مليارات دولار، وهو نفس الرقم الذي سجله خلال 2018 بأكمله.

تنطبق هذه العادلة على العلاقات التجارية بين كل من الصين والولايات المتحدة، والصين والهند، تركيا والسعودية، تركيا وروسيا، روسيا والاتحاد الأوروبي، وغيرها. المصالح تتصالح، وإذا حضر الرقم والمال حضرت معها لغة العقل والمنطق، وتغلبت تلك اللغة على التهديدات.

# مصر تلجأ للقروض مجدداً

يعني نجاح الإجراءات والسياسات المتبعة من وزارة المالية والحكومة المصرية. وأشار إلى أن وزارة المالية عملت على إطالة عمر الدين لخفض قيمة الديون المستحقة سنوياً، والمطلوب إعادة تمويلها.

وقفز الدين الخارجي لمصر بنحو 12,2% خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام المالي 2019/2020، ليسجل 123,49 مليار دولار بنهاية يونيو/ حزيران الماضي، مقابل 111,29 مليار دولار في مارس/ آذار السابق عليه، بزيادة بلغت 12,2 مليار دولار. وعلى أساس سنوي، ارتفع الدين الخارجي بمعدل 14,79% من مستوى 108,699 مليارات دولار في يونيو/ حزيران 2019، وفق بيانات رسمية صادرة عن البنك المركزي المصري.

(العربي الجديد)

السلبية الكبيرة لجائحة كورونا على النشاط الاقتصادي العالمي والمحلي، إلا أن الحكومة المصرية استطاعت التعامل بتوازن من خلال تحفيز النشاط الاقتصادي مع الحفاظ على مسار الضبط المالي من خلال الاستمرار في تحقيق فائض أولي خلال عام 2019/2020 والسيطرة على معدلات نمو الاقتراض، وبالتوازي تحقيق معدلات نمو حقيقية للاقتصاد المصري، ما ساهم في استمرار الاتجاه التنافلي لمعدلات الدين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، فقد وصلت نسبة دين أجهزة الموازنة إلى 87,5% في يونيو/ حزيران 2020 مقارنة بـ90,2% من الناتج المحلي الإجمالي في يونيو 2019 و108% في يونيو 2017.

وأضاف معيط، خلال عرضه لتقرير وزارة المالية أمام مجلس النواب (البرلمان)، أمس الإثنين، إن رصيد دين أجهزة الموازنة العامة للدولة في يونيو 2020 بلغ نحو 5,94 تريليونات جنيه، بنسبة نمو 6% فقط مقارنة برصيد المديونية المحقق في العام السابق، وذلك على الرغم من التداعيات السلبية الكبيرة لجائحة فيروس كورونا المستجد على النشاط الاقتصادي العالمي والمحلي، ما

بدأت مصر تسويق سندات دولارية على 3 شرائح، أمس الإثنين، كل منها بالحجم القياسي. ويتولى ترتيب الصفقة «سيني»، و«بنك أبوظبي الأول»، و«غولدمان ساكس إنترناشونال»، و«إتش إس بي سي»، و«جيه بي مورغان»، و«ستاندرد تشارترد». وبلغ السعر الاسترشادي الأولي للسندات (أداة دين) لأجل خمس سنوات 4,25% ووصل إلى 4,375%، وسندات لأجل عشر سنوات حوالي 6,25%، ولأجل 40 عاماً نحو 7,875%، بحسب الوثيقة الصادرة عن أحد البنوك المرتبة للعملية، وفقاً لرويترز.

وتعاني مصر من أزمة مالية خانقة في ظل تداعيات جائحة كورونا، التي أدت إلى تراجع مصادر دخل النقد الأجنبي، وأبرزها الصادرات والسياحة. وتبلغ فجوة التمويل الخارجي في مصر خلال السنة المالية الحالية المنتهية في يونيو/ حزيران 2021، نحو 12,2 مليار دولار مقارنة بـ9,2 مليارات دولار في الفترة السابقة، وفق صندوق النقد الدولي.

وقال وزير المالية المصري محمد معيط إنه برغم التداعيات

## لا تعاون بين هيونداي وأبل



(التايلاند)

أعلنت شركتا هيونداي موتور وكيا موتورز، اللتان تشكلان معا خامس أكبر صانع للسيارات في العالم من حيث المبيعات، أنهما «لا تجريان محادثات مع شركة أبل الأميركية، بشأن تطوير سيارة ذاتية القيادة».

وقالت الشركتان ذات المنشأ الكوري الجنوبي، إنهما تدرسان تشكيل شراكة مع شركات أجنبية، فيما يتعلق بالسيارات الكهربائية ذاتية القيادة، ولكن لم يتم اتخاذ أي قرار بعد. وقيل يومين، ذكرت وكالة بلومبيرغ أن شركة أبل للتكنولوجيا أجرت محادثات مع هيونداي وكيا حول سيارة كهربائية، لكن المناقشات توقفت مؤخراً.

وأدت الأخبار إلى انخفاض قيمة أسهم هيونداي بنسبة 6%، كذلك تراجعت أسهم كيا بنسبة 13%، خلال تعاملات بورصة كوريا الجنوبية، أمس، وفق وكالة يونهاب.

## متفرقات

### صعود ارباح «سوفت بنك»

تباهن ماسوشيتي سون، الرئيس التنفيذي لمجموعة «سوفت بنك»، بالاستثمارات صندوق روية التابع للمجموعة بعد تعافيه من خسارة ليحقق 844 مليار ين (8 مليارات دولار) ربحاً في الربع الثالث من العام 2020. والارباح المسجلة تعد بمثابة تغير جذري عندما اجبرت عثرات كبيرة، ملك الـكاتب العام الولابي الفاشل لشركة «وي وورك» وجائحة فيروس كورونا، سون على بيع أصول لتحفيز الاستقرار في امبراطوريته الاستثمارية. وقال سون في مؤتمر صحافي في طوكيو، وقف رويترز، بعد ان أعلنت الشركة أحدث نتائجها، ان «رؤيتنا لم تتغير قط». ووصلت استثمارات صندوق روية،

البالغ حجمه 100 مليار دولار، إلى 82 استثمارة قيمتها 90 مليار دولار، مقارنة بسعر شراء 76,3 مليار دولار. وسجل الصندوق مكاسب إجمالية قدرها 20,4 مليار دولار منذ إنشائه.

### إعادة فتح المتاجر في النمسا

أعدت السلطات في النمسا فتح المتاجر وصلوات تصفيف الشعر والمتاحف والمدارس، بعد الإغلاق الثالث للبلاد، لكن المخاوف لا تزال قائمة بشأن معدلات الإصابة وانتشار انواع جديدة من فيروس كورونا. فالأشخاص الذين يذهبون إلى صالونات تصفيف الشعر بحاجة إلى اظهار نتيجة اختبار سالبة لا تزيد فترتها عن

48 ساعة. وبالنسبة للمتاجر، يتعين على الزبائن ارتداء اقنعة واقية كاملة بدلاً من اغطية الوجه المصنوعة من القماش. ولا تزال المطاعم والمتاحف مغلقة، وتقول السلطات أنها لن تفتح أبوابها هذا الشهر.

### انخفاض مؤشر الإنتاج الصناعي الماليزي

سجل مؤشر الإنتاج الصناعي الماليزي انخفاضا خلال العام الماضي، مقارنة بعام 2019، متأثراً بتراجع كبير من القطاعات الصناعية. ووفقاً لبيانات صادرة عن إدارة الإحصاء الماليزية، أمس، سجل قطاع التعدين تراجعاً بنسبة 9,7% خلال 2020، كما تراجع قطاع الكهرباء 3,7% والتصنيع بنسبة 2,7%.

## ذروة غير مسبوق لـ«بتكوين»... 44 ألف دولار للوحدة الرقمية

واشنطن . العربي الجديد

قفزت العملة الرقمية «بتكوين» إلى ذروة قياسية جديدة، أمس الإثنين، بعد أيام من التذبذب. لتصل قيمتها إلى 44 ألف دولار، بزيادة بلغت نسبتها 14% عن الجلسة السابقة، في الوقت الذي أعلنت فيه شركة تسلا الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية، أنها استثمرت نحو 1,5 مليار دولار في بتكوين، وأنها تتوقع أن تبدأ قبول الدفع بها مقابل سياراتها ومنتجاتها الأخرى في المستقبل القريب. وقالت تسلا في إفصاح إن قرار الاستثمار في بتكوين

باتي في إطار سياستها الاستثمارية الواسعة النطاق كشركة، وإنها تستهدف تنويع وتكثيف عائداتها السائلة، مضيفة أنها قد «تستحوذ على أصول رقمية وتحفظ بها من وقت لآخر أو على المدى الطويل». ويأتي الصعود القياسي للعملة الرقمية الأكثر رواجاً في العالم، بعد أن سجلت تذبذباً يوم الجمعة الماضي، إذ أدت المخاوف بشأن التنظيم وارتفاعها الزائد في الأيام السابقة إلى تراجعها عن مستويات قياسية مرتفعة بلغت في الأونة الأخيرة. وانخفضت بتكوين إلى نحو 32 ألف دولار نهاية الأسبوع الماضي، لتخسر حوالي 11% من قيمتها في ذلك الأسبوع. وسبق أن

قفزت بتكوين إلى نحو 42 ألف دولار في الثامن من يناير/ كانون الثاني الماضي، لتبدأ بعدها في موجة تذبذب بين الصعود والهبوط لكن القفزات الكبيرة في الأسعار كانت الأكثر لفتاً للانتظار. وارتفعت العملة المشفرة التي لا يقابلها أصول ملموسة، أربعة أضعاف خلال العام الماضي 2020. وكان موقع «كوين دسك» المتخصص في أخبار العملات المشفرة قد ذكر في تقرير له منتصف يناير/ كانون الثاني أن بنك غولدمان ساكس الأميركي يدرس الاستثمار في العملات الرقمية، مشيراً إلى أن البنك أصدر طلباً للحصول على معلومات من لاعب

حفظ تشفير واحد على الأقل في نهاية العام الماضي. وسبق أن قال بنك الاستثمار «جيه بي مورغان» إن عملة بتكوين برزت كمنافس للذهب، وقد يجري تداولها عند مستويات مرتفعة تصل إلى 146 ألف دولار، إذا رسخت وضعها كأصل استثماري آمن. وقد يؤذن ذلك بفجر جديد للعملة الرقمية المتقلبة، بعد أن ظل تداولها لسنوات مقصوراً على المضاربين ومستثمري التجزئة. ووصلت العملات المشفرة إلى علامة فارقة بعد ارتفاع قيمتها السوقية بمقدار خمسة أضعاف في العام الماضي، لتتجاوز التريليون دولار بحلول العام الجاري.



## اقتصاد

### استثمارات

اتجهت أسواق الأسهم والنفط والمعادن النفيسة نحو الارتفاع، أمس الإثنين، وسط توقعات بتحقيق مزيد من المكاسب في حال استمرار موجة تراجع الإصابات بفيروس كورونا في العديد من دول العالم، ومنها الولايات المتحدة

# الأسواق تتفاعل بلقاحات كورونا

## انتعاش الأسهم والنفط

## تراجع الإصابات

للت. **العربيع الجديد**

سادت حالة من التفاؤل الأسواق العالمية على خلفية استمرار طرح مزيد من لقاحات كورونا، والاتجاه الهبوطي للإصابات بالعديد من الدول وبرزها الولايات المتحدة الأميركية.

واتجهت أسواق الأسهم والنفط والمعادن النفيسة نحو الارتفاع، أمس الإثنين، وسط توقعات بتحقيق مزيد من المكاسب في حال استمرار موجة التعافي من فيروس كورونا في العديد من دول العالم، ومنها أمريكا.

وأكد مراقبون أن تواصل حملات التلقيح أشاع حالة من الثقة لدى المستثمرين

في مختلف المجالات بعودة الأنشطة الاقتصادية إلى معدلاتها الطبيعية خلال الفترات المقبلة، ما أدى إلى تحريك الأسواق في الاتجاه الإيجابي، وحسب وكالة

### استقرار الناتج الصناعي الألماني

أظهرت بيانات، أمس الاثنين، استقرار الناتج الصناعي الألماني في شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، في ظل فئود الإغلاقات الشاملة

المفروضة في الداخل والخارج لاحتواء جائحة كوفيد-19، ما كبح قطاع الصناعات التحويلية

اقتصاد أوروبا، يأتي ذلك عقب نمو بنسبة 1,5 بالمئة في الشهر

السابق (نومبر/ تشرين الثاني)، وفقا للأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاءات الاتحادية، ووقع استطلاع أجرته رويترز زيادة نسبتها 0,3 بالمئة.

ساعات

أفغانستان: تصاعد الخلافات حول الميزانية

خلافات حول الرواتب ومخصصات الوقود

والرئاسة في مشروع الميزانية الجديدة

كابول - **صيفة الله حابر**

ما يشغل الشارع الأفغاني، خلال الفترة الأخيرة، الخلاف المتواصل منذ أسابيع بين الحكومة والبرلمان بشأن ميزانية العام الجديد. وكان تأجيل رئيس البرلمان، مير رحمن رحمان، أحد كبار رجال الأعمال في البلاد، تشكيل حكومة مؤقتة من أجل الوصول إلى حل مع طالبان، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وصادق المجلس الوزاري على ميزانية العام الجديد، بعد أن رفضها البرلمان مرتين. وقالت الرئاسة الأفغانية في بيان لها في 4 فبراير، إن المجلس الوزاري الذي ترأسه الرئيس أشرف غني صادق على مسودة الميزانية للعام الجديد، بعد أن اجرت وزارة المالية فيها بعض التعديلات، مؤكداً أن القائم بأعمال وزير المالية، محمد خالد بابنده، قدم المسودة الثالثة للميزانية أمام المجلس، وقدم الأخير بدوره اقتراحات من أجل ترشيح البرلمان، مؤكداً أن في المسودة الأخيرة تم حذف مشروع المادة لعامة الأفغان، والتي من خلالها كانت تعززم الحكومة توزيع مساعدات الحياة الأولية على المواطنين.

كما قال الناطق باسم وزارة المالية، فريد نوخت، في مؤتمر صحفي عقد قبل أيام، أن الوزارة اجرت تعديلات ولتكمهم يرفضون للمرة الثالثة، وأنها ستقدم للبرلمان مرة

العام 106,19 مليون شخص. وتم تسجيل إصابات بالفيروس في أكثر من 210 نول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في ديسمبر/ كانون الأول 2019.

للتعاش **الأسهم**

شهدت المؤرصات الأوروبية والأسبوية صعودا لافتا في ظل تفاؤل المستثمرين

بتراجع إصابات كورونا. وقفزت الأسهم اليابانية، أمس الإثنين، ليليلغ المؤشر نيكلي القياسي وتوكس الأوسع نطاقا أعلى سنويايتها في 30 عاما. إذ رفعت نتائج قوية فقة المستثمرين حيال تعافي الاقتصاد من الجائحة.

وقفز مؤشر نيكى 2,12 بالمئة إلى 29388,50 نقطة، وهو أعلى مستوى له منذ أغسطس/ آب 1990، في حين تقدم مؤشر توكس 1,75 بالمئة مسجلا 1923,95 المستوى

الأعلى منذ يونيو/ حزيران 1991. رفع ذلك إجمالي القيمة السوقية للشركات المدرجة بالسوق الرئيسية لئورصة طوكيو إلى مستوى قياسي بلغ 712 تريليون ين (6,75 تريليونات دولار)، وفقا للورصة.

وفي هذا السياق، قال مدير استثمارات اليابان لدى كريدتي سويس للأنشطة المصرفية الخاصة سويتشيرو ماتسوموتو:

«في ظل توزيع اللقاحات وتراجع عدد إصابات كوفيد-19 اليومية، فإن توقعات

عودة الأوضاع الطبيعية في الاقتصاد تزايدت». وحسب بلومبيرغ، ارتفع مؤشر توكس بأكثر من 6% هذا العام، متفوقا على المؤشرات الأميركية والعالية، وساعده لتأنيبه الموصلات قطاع التكنولوجيا، بينما تواصلت الأمال حيال تعاف اقتصادي أسرع جزئيا التركز على الأسهم الدورية وسط

وقال كبير مديري الصناديق في إحدى الشركات، هو ناوكي فوجيوارا: «مع ظهور أكثر من نصف الناتج، فإن أكثر من 68% من الشركات في توكس تجاوزت التوقعات،

وفقا للبيانات التي جمعتها بلومبيرغ»، كما ارتفعت الأسهم الأوروبية، أمس، بعد تحقيق أفضل مكاسبها الأسبوعية في نحو ثلاثة أشهر، حيث عززت ديالوج لأشياء الموصلات قطاع التكنولوجيا، بينما أمال بإعادة فتح الاقتصاد. وتواصلت التوزيع العالمي للقاحات، وقالت رينجيساس إلكترونكس وديالوج الشركات، هو ناوكي فوجيوارا: «مع ظهور أكثر من نصف الناتج، فإن أكثر من 68% من الشركات في توكس تجاوزت التوقعات،

العملية الأفغاننة، ما يؤدي إلى فقدان التعادل، ملوفا إلى أن البرلمان يخصص لجنة للحد من تلك المؤسسات وثمة من يرى أن السبب الأساسي وراء رفض البرلمان للميزانية هو سلب الحكومة مشاريع الوفود من يد رئيس البرلمان ونجله، أجمل رحمان، حيث إن شركات تابعة لهما كانت توفر الوفود للقوات المسلحة، وكانا يحدد ثمنها من القوات الدولية. الآن الحكومة وضعت ذلك ضمن الميزانية لوزارتي الدفاع والدخيلة، ما يعني أن تلك المشاريع ستخرج من يد هؤلاء.

وتعليقا على إنقسامات البرلمان والجدل مع الحكومة حول الميزانية، يقول أسناد الله صادق، لهـالعربي الجديد»، إن هناك حلا وسطا للقضية، وهو أن تخفف الحكومة مصاريف ورواتب كبار المسؤولين، وترفع قليلا وراتب المعلمين والموظفين، لكنه يرى أن البرلمان لن يستمر في موقفه بعد إحداث شخ بدخله.

وتوزعت آراء الشارع الأفغاني حيال القضية، حيث سرت منطاهرات في مختلف مناطق البلاد شاركت فيه أعداد كبيرة من الموظفين والمعلمين، تأييدا لموقف البرلمان، مطالبين إياه بالمضي قدما إلى الأمام والإصرار على الموقف، يقول المعلم زين الله خان، الذي يتقاضى راتباً قدره 9 آلاف أفغاني (الدولار = نحو 77 أفغاني) لهـالعربي الجديد»، إن عدم التعادل في مرتبات المعلمين والموظفين عدم في حق الطبقة الفقيرة، وما يقوم به البرلمان أمر نقيض ونقذر.

عكس هذا الرأي، قال المناشط الأفغاني نور الله زيرك، إن قضية مرتبات المعلمين والموظفين مستسمة، وإن رحمانى وأعضاء من البرلمان لا يرغبون في مصالح فقراء البلاد والمعلمين والموظفين، ولتكمهم يرفضون الميزانية بسبب التغييرات في مشاريع الوفود.

مظاهرات تطالب

بزيادة رواتب الموظفين

والمعلمين



في فرانكفورت مقابل 4,9 مليارات يورو (5,90 مليار دولار) نقدا.
صعد المؤشر سنوكس 600 الأوروبي 0,4 بالمئة، بعد مكاسب بلغت 3,5 بالمئة خلال الأسبوع الماضي، واستهلت الأسواق العالمية الأسبوع الجاري بقوة، بينما ترهب المستثمرون حزمة الإغاة الأميركية من كوفيد-19 البالغة قيمتها 1,9 تريليون دولار، والتي من المتوقع أن يقرها الشروعون هذا الشهر، ويضغط الرئيس الأمريكي جو بايدن من

أجل إجراء ضخم للإغاثة الاقتصادية بقيمة 1,9 تريليون دولار، ما أثار تعليقات بعض المراقبين، مثل وزير الخزانة السابق لاري سسر، الذي تساءل حول حجم الأزمة ومخاطر التضخم، وفقا لبلومبرغ.

ارتفاع اسعار النفط

انعكست حالة التفاؤل بين المستثمرين على اسواق الذهب الأسود، إذ ارتفعت العقود الآجلة لنفط برنت فوق 60 دولارا

توقعات بعودة

الطلب على

الخدمات التي

مستويات ما قبل

الجائحة «جدا

فائس مراهس برس)

ارتفاع سعر برمبل

نفض برنت إلى أكثر

من 60 دولارا

للبرميل، أمس، للمرة الأولى منذ نحو عام، في ظل تراجع الإصابات بكورونا، ما بنى بزيادة الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى الاستعداد لمزيد من التخفيضات الأميركية التي ترفع حالة انتعاش المعنويات بالسوق، بعد نجاح مجلس الشيوخ الأمريكي في تمرير قرار الميزانية.

وتوقع بنك غولدمان ساكس، الأسبوع الماضي، بلوغ سعر برمبل برنت 65 دولارا بحلول النصف الأول من العام الجاري، بسبب تراجع معروض الخام عالميا.

ولاست أسعار النفط الخام أمس مستوى 60 دولارا لبرنت، أعلى مستوى خلال عام، مع ظهور مؤشرات لانتعاش الطلب، والشاء الصادر الذي يضرب أوروبا منذ أسابيع، وتلقت الأسعار دفعة قوية مطلع الشهر، مع تنفيذ السعودية خفضا طوعيا في الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا، يستمر حتى نهاية مارس/ آذار المقبل.

وتعهدت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بتخفيض الإنتاج في فبراير/ شباط، ومارس/ آذار، لتجنب أي أفضض إنتاج من دول أوبك أو دول الأعضاء، ويأتي هذا في أعقاب ما تعرض له التلك العالمي من ضربة قوية بسبب الإجراء الحكومية للإغلاق لوقف نقشي كورونا.

الالماس والذهب

توقع تقرير موله مركز استويرب العالمي للأساس، أن تعافى الطلب على الخلي المستعنة من الأحجار الكريمة لبعود إلى مستويات ما قبل الجائحة بين 2022 و2024، في انتعاش ستقوده الصين، وقال التقرير الذي أعدته مجموعة باين للاستشارات، إن تعافى الطلب على الألماس سيختلف وفقا لسياسات الإغلاق الشامل والدعم الحكومي

وإلى أي مدى سيتمكن التجار من التحول إلى البيع عبر الإنترنت، وأشار التقرير إلى أن قطاع الألماس كان يعاني بالفعل من ضغوط قبل 2020 لتضخها تفانقت بسبب الجائحة، غير أنه في وضع جيد للتعافي. وفي السياق نفسه، ارتفعت أسعار الذهب،

أسس، حيث عززت بيانات ضعيفة للوظائف الأميركية الأسال خلال مزيد من التخفيض المالي وضغطت على الدولار، وإن كان ارتفاع عوائد أدوات الخزانة قد حد من مكاسب المحدث، وصعدت عقود الذهب الأميركية الآجلة 0,1 بالمئة في التعاملات المبكرة، أمس.

## تركيا: مزايا للاستثمارات الأجنبية

استطول. **العربيع الجديد**

تخطط الحكومة التركية إلى جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية عبر منح رؤوس الأموال مزايا وتمهيلات واسعة وتمت معيارين الاتحاد الأوروبي»، وتحولت تركيا خلال العقدين الماضيين، إلى مركز عالمي للاستثمارات الأجنبية المباشرة، لأسباب الحرة المتخصصة» كوجهة مرتقبة للمسولة الأجنبية وتحقيق عوائد مرتفعة، وتركز المناطق الحرة المتخصصة، على زيمة وهدفت انقرة منذ مطلع الألفية الجديدة إلى التحول لمورد استراتيجي في العالم، «الجهود المبذولة لتحسين بيئة الاستثمار في البلاد تتسارع بشكل ملحوظ بفضل

أكثر من 15 مليار دولار تخدّف إلى تركيا منذ نوفمبر



الحكومة استهدفت جذب مزيد من الاستثمارات لصالح الأقتصاد (Getty)

### رؤية

### سر تحسن الليرة التركية

عبد الحافظ الصاوي

التحسن الذي تشهده الليرة التركية على مدار الشهرين الماضيين، لافت للنظر، ومثير لتساؤلات الكثيرون المعنيين بالشأن التركي، سواء لأفراد الجاليات العربية وغير العربية المقيمين في تركيا، ويحصلون على دخولهم بالدولار عبر التحويلات التي تأتيهم من الخارج، أو أولئك المستثمرين الذي يتعاملون مع تركيا، سواء كانوا مستوردين أو مستثمرين داخل البلاد.

الجميع يعيد حساباته، ما بين الربح والخسارة فمن باعوا الدولار قبل نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، واشترؤوا عقارات أو ذهباً، يتجهزون للبيع الآن ليحظوا أرباح ما قاموا به من استثمار. وهناك من يعضون الأصابع من الغبط لأنهم احتفظوا بمدخراتهم بالدولار، وهم يشهدون تراجعها أمام الليرة، ويحسمون ما سُئوا به من خسائر نتيجة احتفاظهم بالعمله الأميركية حتى الآن.

في ديسمبر/ كانون الأول 2020، كان متوسط سعر الدولار بحدود 7,40 ليرات، إلا أن سعر الدولار يوم 5 فبراير/ شباط 2021، بلغ نحو 7,09 ليرات، وثمة توقعات بأن تشهد الليرة المزيد من التحسن خلال الفترة القادمة، حتى أن البعض يتوقع أن يستمر تحسن الليرة أمام الدولار حتى تصل إلى 6,5 ليرات للدولار، بنهاية النصف الأول من 2021.

حالة إرباك

على الرغم من أن تحسن الليرة أمام الدولار وغيره من العملات الصعبة، يعكس حالة من الإيجابية تجاه الاقتصاد التركي، إلا أن حالة التذبذب الحاصلة في سعر صرف الليرة، أوجدت حالة من الحيرة لدى المتعاملين في الشأن الاقتصادي، سواء من المحليين أو الأجانب. فإن المستوردين للسلع التركية، بلا شك، سوف يعيدون حساباتهم في التعامل مع السوق التركي، ومقارنته بغيره من الأسواق بعد تحسن قيمة الليرة بنسبة تقترب من 5% خلال يناير/ كانون الثاني وأوائل فبراير 2021، كما أن اللاتنين الذين أقرضوا غيرهم بالدولار أو بعملات صعبة أخرى، سوف تتألم خسائر فروق سعر الصرف، وهو ما سيجعلهم يحشون عن وسائل أخرى أكثر أمأناً من الاتجار أو الإقراض بسعر فائدة على العملات الأجنبية.

ولسان حال المتعاملين في السوق التركي، سواء كانوا متجنين أو مستهلكين أو مستوردين أو مصنرين، يتمنون أن تستقر الليرة التركية أمام العملات الأجنبية الأخرى، سواء كانت قيمتها مرتفعة أو منخفضة، فالسوق يبحث عن الاستقرار، حتى يتمكن المتعاملون الرئسيون بين اليمن المتعم بنوع من الثقة في

الأجلين القصير والمتوسط. وحتى يخرج هؤلاء المتعاملون مع السوق التركي من دوامة تذبذب سعر الصرف، لجأوا إلى تثبيت تعاملاتهم وفق حسابات الدولار، خاصة أولئك الذين يتعاملون في الأجل القصير أو المتوسط.

الأسباب الاقتصادية

كان لقرار البنك المركزي رفع سعر الفائدة في الفترة القصيرة الماضية، من 10,5% إلى 17%، أثر ملحوظ في تحسن سعر الليرة، فنسبة فائدة 17% على الودائع المحلية تكفي بلا شك لأن يجده كثير من المصنرين، إلى تحويل ودائعهم من الدولار أو الذهب أو العملات الأجنبية الأخرى إلى الليرة للاستفادة من سعر الفائدة المرتفع، وهو ما ساعد على الحد من المضاربات على الدولار، من أجل الدولة.

وبما يدل على تراجع الدولار في السوق التركية، في ظل رفع الفائدة بالصرف على المخرات بالعمله المحلية، ما نشره البنك المركزي التركي عن تحسن أوضاع احتياطي النقد الأجنبي الذي تم استئرفه بشكل كبير خلال عام 2020، فقد قللت الأوضاع في ديسمبر 2020 نحو 93,3 مليار دولار، بزيادة 15,8% عن نوفمبر 2020، كما ارتفع الاحتياطي بنهاية يناير 2021 إلى 95,6 مليار دولار، وبنسبة زيادة 2,4%. وفي ظل استمرار تحسن سعر صرف الليرة أمام الدولار والعملات الأجنبية الأخرى، يتوقع أن يشهد الاحتياطي المزيد من الارتفاع.

كما أن حالة التفاؤل التي أعلن عنها من قبل صندوق النقد الدولي، حول زيادة معدل النمو الاقتصادي بتركي، والانتظر تحقيقه في 2021، لتصل إلى 6%، بعث بحالة من الثقة لدى المتعاملين مع الاقتصاد التركي، خاصة بعد توقعات بعض وكالات التصنيف

الاقتصادي بتحسن باقي مؤشرات الاقتصاد التركي في العام الجاري، مثل التضخم الذي يتوقع له أن يهبط من 14,7% إلى 10,5% بحلول 2021 إلى 10,5% خلال باقي شهور العام.

الأسباب السياسية

ما ساعد على تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار والعملات الأجنبية الأخرى في نهاية 2020، دخول تركيا في العديد من الملفات السياسية الشائكة، ووجود دور قوي لها في إدارة هذه الملفات، مثل الوضع في ليبيا، وشرق المتوسط، وتوتر الأوضاع السياسية مع مصر، بسبب الدور التركي في ليبيا، ما دفع مصر للتصعيد في أزمة غاز شرق المتوسط.

إلا أن الملاحظ، أن تركيا اتجهت إلى تهدئة العديد من الملفات السياسية الخارجية، وكذلك ملفاتها السياسية مع دول الجوار وعلى رأسها اليونان، فالحرب بين تركيا واليونان كانت قاب قوسين أو أدنى، وكذلك كان الحال في التصعيد المصري التركي في ليبيا، إلا أن تركيا لجأت إلى الأدوات السياسية والدبلوماسية لإدارة هذه الملفات، ونزع فتيل التصعيد تلك النزاعات.

كما أن العلاقات التركية الأميركية، كانت في حالة ترقب بعد رحيل دونالد ترامب، والبعض توقع أن تصطم إدارة بايدن بالحكومة التركية وتوجهاتها في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن بيان البيت الأبيض بعد الاتصالات التحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالن ومستمثال الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان، أكد على رغبة البلدين بوجود علاقات بناءة، وتوسيع قاعدة التعاون، وإبارة ملف الخلافات بشكل فعال، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على أداء الليرة، وأوجد حالة من الثقة، وإزالة الحوافر التي كان يتوقعها البعض للتصعيد السلمي بين البلدين، أيضاً الوض السياسي الداخلي يضبط في صالح حزب العدالة والتنمية الحاكم، بسبب ما تشهده أحزاب المعارضة من الشكائات واضحة، وعلى رأسها حزب الشعب الجمهوري، الذي يعد أكبر أحزاب المعارضة، وهو ما رسخ مزيدا من الثقة في الحزب الحاكم، ورفع شعبيته بنسبة كبيرة داخل المجتمع، ثم إن أردوغان صرح مؤخرا بضرورة إجراء تعديلات دستورية، وهو ما يصادف رغبة محلية وأحرابا كبرى.